الجمهورية العربية السورية

مكتبة الأسد الوطنية

بطـــاقـــة هـــويـــة

التصوير الوثائقي [د. م]

الرقم العام	الرقم بالتزويد (الرمز)	رقم المتسلسل
١٤٩٠٤		

عنوان المخطوط:الجامع الصحيح ،أو،صحيح البخاري ج٩

المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ،أبو عبد الله ،الجعفي ،البخاري ٢٥٦هـ

الناسخ : عمر بن أبي بكر الفقاعي الحنبلي — تاريخ النسخ : ٨٥٩هـ

الموضوع : — نوع الخط : نسخي

الأوراق :١٠٢ — الأسطر:١٥ — القياس: ٢٧×١٨ سم

ملاحظات : نسخة جيدة مقروءة و مقابلة ، عليها قيد قراءة على موسى الحجاوي،عليها قيد وقف محمد تقي الدين باشا والي بغداد على المدرسة الرضائية بحلب سنة ١٢٨٥هـ ،على الهوامش الكثير من الزيادات ،كتبت الأبواب ورؤوس الفقر بالحمرة،متأثرة بالرطوبة،الزخارف على الغلاف

تاريخ التصوير: ٢ /٧/ ٢٠٠٨م — اسم المصور: جوسلين

البداية

Start

١٤٩

مكتبة الأسد
دمشق

التصنيف:

الورود: ١٤٩٠٤

الجزء التاسع

من الجامع الصحيح

للإمام الحافظ العلامة أبي عبد الله محمد

البخاري تغمده الله برحمته

بمنه وكرمه

من الكتب التي أوقفها المحمد تقي الدين باشا

والي ولاية بغداد على مدرسته الرضائية

بمدينة حلب الشهباء المحمية

سنة ١٢٨٥

مديرية التربية في الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

حدثنا الحسن بن اسحق قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا زائدة عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللرجل سهما قال فمسرة نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله
ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من
خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني شمس ولا لبني نوفل شيئا
حدثني محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة قال ثنا بريد بن عبد الله عن ابي
بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر
ابو رهم اما قال باضعا واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من
قومه فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر
ابن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح

افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر
فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت
اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم
بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا
والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا
في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى
الله عليه وسلم وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليست باحق
بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت
فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث
ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه

فقال أبو بردة قالت أسماء والله قد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد الحديث مني وقال
أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة
الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل
وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو
قال لهم إن أصحابي يأمروني أن أنظروهم حدثنا إسحق بن إبرهيم سمع حفص
ابن غياث قال نا برد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غير ما
حدثني عبد الله بن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو إسحق عن مالك بن
أنس قال حدثني نوفل حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة
يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع
والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه
عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينا هو يحط رحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى
والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم

لتشتعل عليه

وقف

٢

لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد بن أبي مريم قال نا محمد
ابن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أما
والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت علي
قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة
لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى قال نا ابن مهدي عن مالك بن أنس
عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم
قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد
الله قال نا سفين قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل بن أمية قال أخبرني
عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له
بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال
واعجباه لوبر قدلي من قدوم الضأن وذكر عن الزبيدي عن الزهري أخبرني
عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة

فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم
حلبهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا
يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس ولم يقسم
لهم قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عمرو
ابن يحيى قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال أبان لأبي هريرة وعجما
لك وتربد أمر قدوم ضأن ينعى علي أمرا أكرمه الله بيدي ومنعه أن
يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن
يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فلم تكلمه حتى توفيت

وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة
فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر
ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا
أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوه بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر
فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر
قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل
من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير
ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته
فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على
المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم
استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة

على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا
فاستد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان
المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف حدثنا محمد بن بشار
قال ثنا حرمي قال ثنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت
خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال ثنا زهير بن حبيب قال ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر
باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر حدثنا
إسمعيل قال ثنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد
الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا
والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة
فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد
عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأتمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح
السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله باب معاملة النبي

صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا جويرية عن نافع
عن عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم
شطر ما يخرج منها باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف قال ثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة لما فتح خيبر أهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم باب غزوة زيد حارثة
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن
تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للإمارة
وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده باب
عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة
أيام فلما كتب الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك
بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا

قال حدثنا ابن سعيد صح

فاضانا

رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب امح رسول الله قال
لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل
مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى
الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال
زيد بنت أخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة
بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها بنت أخي
من الرضاعة حدثني محمد هو ابن رافع قال ثنا سريج قال ثنا فليح ح قال
وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي قال ثنا فليح بن سليمان عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين

البيت

البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل
ولا يحمل سلاحا عليهم إلا السيوف ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام
المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج
حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت
أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة ثم قال
كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا سمعنا استنان عائشة قال
أم المؤمنين الا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما
اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين عن إسمعيل بن أبي خالد
سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان
المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال ثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم
وفد وهنتهم حمى يثرب وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط
كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو وعن عطاء

عن ابن عباس قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة
ليرى المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم
والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا وهيب
قال ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف وزاد ابن إسحق حدثني ابن أبي
نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة مؤتة من أرض الشام حدثنا أحمد قال ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال
وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يوم قتل وهو قتيل فعددت
به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره حدثنا أحمد بن أبي
بكر قال ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال
عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى

وجد في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد
قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه
تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة
قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد أخبرني عمرة قالت سمعت
عائشة تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن أبي طالب جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من
صائر الباب يعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قالت
وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فقال قد نهيتهن وذكر
أنه لم يطعنه قال فأمره أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة
فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن أبي بكر قال ثنا عمر بن علي عن إسمعيل
ابن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك

باب ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم قال ثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن
أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة
تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى
قال ثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول
لقد دقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي
يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال ثنا محمد بن فضيل عن
حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت
أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت
شيئا إلا قيل لي آنت كذلك حدثنا قتيبة قال ثنا عبثر عن حصين
عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فلما مات لم تبك عليه
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد
إلى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال ثنا هشيم قال أنا
حصين قال أنا أبو وطبيان سمعت أسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم فلحقت أنا ورجل من الأنصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري عنه وطعنته برمحي

حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد
ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن
أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم عن يزيد بن
أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر
ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص ثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت
سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعوث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو
عاصم قال أنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة فاستعمله علينا حدثنا
محمد بن عبد الله قال ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم القرد وقال يزيد ونسيت بقيتهم باب
غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفين عن عمرو

ابن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول
سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه
منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة
فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين
الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل
علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من
معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك
من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني
ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد
صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد
شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء

تلقون إليهم بالمودة

تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل باب

غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت
ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس
قال صام النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد و
عسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال
انا عبد الرزاق قال انا معمر قال انا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على
رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين
إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر
وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر
فالآخر حدثنا عياش بن الوليد قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه

على راحلته أو راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد
الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله قال نا جرير عن
منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب
نهارا ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم
الفتح **حدثني** عبد بن اسمعيل قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه لما
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان
ابن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران
عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني
عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر
الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم
تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه
غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم
فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال
من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن
عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس
حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا
فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون وقال عروة وأخبرني
نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله هاهنا
أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

يومئذ حالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من لدا ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم من لدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش
ابن الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن معوية
ابن قرة سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع ورقال لولا أن يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا سعدان
ابن يحيى قال حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن
عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل
غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث
المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري من ورث أبا طالب قال
ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين ينزل غدا في حجته ولم يقل
يونس في حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد
عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء
الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن
إسمعيل قال ثنا ابرهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد خيبر منزلنا غدا ان شاء
الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال
ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن
خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل
قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثني إسحق قال ثنا عبد الصمد قال
حدثني أبي قال ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت
وأخرج صورة ابرهيم واسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا
ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل
فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** دخول النبي صلى الله
عليه وسلم من أعلى مكة وقال الليث حدثني يونس أخبرني نافع عن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على
راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من
الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي مفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه
نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل
فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى
من سجدة **حدثنا** الهيثم بن خارجة قال نا حفص بن ميسرة عن هشام
ابن عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام
الفتح من كداء الذي بأعلا مكة تابعه أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء **باب**
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد قال نا شعبة
عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم
صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع
والسجود **باب** **حدثني** محمد بن بشار قال
نا غندر قال نا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا** أبو النعمان قال نا أبو عوانة عن أبي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ
بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه
ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما أراه دعاني
يومئذ إلا ليريهم مكاني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا
أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما
تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء
نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره

إنه كان توانا قال عمرو ما أعلم سها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل
قال ثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته
عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد
بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا
له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد
عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي
شريح ما ذا قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا
قتيبة قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن
عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن
الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان وحدثنا قبيصة

قال ابن عيينة

قال ثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحق عن أنس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة نقصر الصلاة حدثنا عبدان قال أنا عبد الله قال أنا عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن عاصم عن
عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع
عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع
عشرة فإذا زدنا أتممنا باب وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى قال أنا هشام عن
معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسأله
فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما هذا
الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذاك
الكلام فكأنما يقرر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون

اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر
كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال قد جئتكم والله من
عند النبي حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا
وإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد
أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو
أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا
تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي
بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال
أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه
سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا
ابن أخي عهد إلي أنه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن
زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا

أشبه الناس بعتبة

أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك
هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص
قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر قال ابن شهاب كان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد
قال ثنا عبد الله قال انا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة
سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع
قومها إلى أسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من
حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما
أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم
الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك

ابن مقاتل
هذه المرأة هي فاطمة بنت الاسود ابن عبد الاسد بن هلال وابوها الاسود قتله الاسد حمزة يوم بدر اول من قتل
قوله ففزع اي لجؤا اليه

فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال
ثنا زهير قال ثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على
الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه
على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته
فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا فضيل بن سليمان
قال ثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأخي
معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها
أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته قال فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد
ابن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن
عمر أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك
فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال النضر انا شعبة قال انا أبو بشر سمعت
مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا إسحق بن يزيد قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي

عن عبده

عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة
بعد الفتح حدثنا إسحق بن يزيد قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة
فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر لحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله
مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه
حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا إسحق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج
قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام
بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم
تحل لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا
تحتلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا
الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر
فإنه حلال وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس مثل
هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

قول الله ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن

عبد الله بن عمير قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل قال رأيت ببلخ
عبد الله بن أبي أوفى ضربة قال ضربنا معه النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال
انا سفين عن أبي اسحق سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت
يوم حنين قال اما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن
عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفين بن الحرث آخذ بزمام بغلته
البيضاء وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثنا
أبو الوليد قال ثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا
رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثني محمد
ابن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل
من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم
انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفين بن الحرث آخذ بزمامها وهو يقول

انا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب ح وحدثني اسحق قال ثنا يعقوب بن ابرهيم قال ثنا أبي عن ابن شهاب
قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين
إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان انتظرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم
سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على
حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد
طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من

أذن منكم في ذلك من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمرهم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
أنهم قد طيبوا وأذنوا لهذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو
النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال لرسول الله ح
وحدثني محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال انا معمر عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر قال لما أقفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان
نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال
بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن
سلمة عن أيوب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد
الله بن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمير بن كثير بن أفلح عن أبي
محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عام حنين فلما التقينا كان للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد
علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بسيف فقطعت
الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت
فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا
فجلس

١٧

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله
سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فأرضه منه فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد الى أسد من أسد
الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة وإنه لأول مال
تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمير بن كثير
ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين
نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين
يختله من ورائه ليقتله فأسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني فأضربت
يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت ثم ترك فتحلل
ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب
في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل

قتله فله سلبه فقمت لألتمس بيّنة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد فجلست
ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه
سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا
لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله و
رسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إليّ فاشتريت منه
خرافا فكان أول مال تأثلته بأبـــــــــ غزوة أوطاس
حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله
أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماه
جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك
فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصد له فلحقته فلما
رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا
السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام

وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش
وما عليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا
وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه اللهم اغفر
لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة
فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة
إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى بابـــــــــ غزوة الطا
ئف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا المكي سمع سفيان
نا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعه يقول لعبد الله
ابن أبي أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك
بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن هؤلاء عليكن وقال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث
هيت حدثنا محمود قال نا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر

الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو عن أبي
العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل
عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال
فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا
سفين الخبر كله حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عاصم
سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل
الله وأبا بكرة وكانا تسوروا حصن الطائف في أناس فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه
وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام نا معمر عن عاصم عن أبي العالية
أو أبي عثمان النهدي سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما
فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة

عن بريد

عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال
له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة
الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه
ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على
وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من
وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها طائفة منه حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم قال نا إسمعيل قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن
صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي
عليه جبة وهو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم
بعمرته في جبته بعد ما تضمخ بطيب فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال
فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط

قوله بين مكة والمدينة قيل انه وهم والصواب بين مكة والطائف الراوي

أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ما أفاء
من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة
من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله فقالهم فأرسل
إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا
قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأ
أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد
بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون
بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم سيجد ون أثرة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قال
أنس فلم نصبر وا حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن أبي التياح عن

ابن مالك

أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين
في قريش فغضبت الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون
أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم
حدثنا علي بن عبد الله قال نا الزهري عن ابن عوف قال أنا هشام بن
زيد بن أنس عن أنس لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك
رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين
ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا قد عاهم فدخلهم في قبته فقال ألا ترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت
شعب الأنصار حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال
سمعت قتادة عن أنس قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار

فقال

فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا
قتيبة قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها
وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم
قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما
كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من
الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة
وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله موسى قد
أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثني محمد بن بشار قال نا معاذ بن معاذ
قال نا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك قال لما
كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم

ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه
حتى بقي وحده فنادى يومئذ بدائن لم تخلط بينهما ألتفت عن
يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن
معك ثم ألتفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول
أنا سر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار اذا كانت شديدة
فنحن ندعا ونعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال
يا معشر الأنصار الا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار وقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت
شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه

باب

السرية التي قبل نجد حدثنا أبو النعمان قال ثنا حماد قال ثنا أيوب
عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد

فكنت فيها

فكنت فيها فبلغت سهمانها اثني عشر بعيرا ونفلنا

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة حدثنا
محمود قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر وحدثني نعيم قال انا عبد
الله قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل
خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم
أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري
ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه فرفع يديه وقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين

باب

سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ويقال انها سرية الأنصاري حدثنا مسدد قال ثنا عبد
الواحد قال ثنا الأعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا
من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب قال أليس أمركم النبي صلى الله

عليه وسلم أن تطيعوني قالوا إلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال
أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك
بعضا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو
دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف **باب**
بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع **حدثنا** موسى
قال ثنا أبو عوانة قال ثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما
على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
فانطلق كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث
به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أحدث
أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه فإذا هو جالس وقد اجتمع
إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ
يا عبد الله بن قيس أتدري ما هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل
حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل
ثم نزل

ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا فقال فكيف
تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت حزبي
من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي **حدثنا**
إسحق قال ثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي
موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله
عن أشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة
ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام
رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة **حدثنا** مسلم
قال ثنا شعبة قال ثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا
تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله أرضنا بها
شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام
فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي
وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأقوم وأنام فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي
وضرب فسطاطا فجعلا يسيران فزار معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق قال

ها هنا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه
تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود
عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني عباس بن الوليد قال نا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ قال
نا فيس بن مسلم سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت
نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا كإهلال النبي قال
فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين
الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس
ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان قال أنا عبد الله
عن ركب بن أبي سحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن
عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن
جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم
فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا

لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من
أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم
واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب حدثنا سليمان بن
حرب قال نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو
ابن ميمون أن معاذا المأقدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة
عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم باب
بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني
أحمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف بن إسحق
ابن أبي إسحق قال حدثني أبي عن إسحق سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال
مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل

وكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني محمد
ابن بشار قال نا روح بن عبادة قال نا علي بن سويد بن منجوف عن عبد
الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض
الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال يا بريدة أتبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا
قتيبة قال نا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع عن شبرمة قال نا عبد الرحمن
ابن أبي نعم سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها
قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل
والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق
بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني
وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل
غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر
الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله

قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله
أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا
أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ
هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد حدثنا
المكي بن ابرهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم
عليا أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال عطاء قال
جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم
أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث
حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال نا بشر بن المفضل
عن حميد الطويل قال نا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله
عليه وسلم أهل بحجة وعمرة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا
به فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي
صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا باب
غزوة ذي الخلصة حدثنا مسدد قال نا خالد قال نا بيان عن قيس
عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من
ذي الخلصة فنفرت في خمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد
ابن المثنى قال نا يحيى عن إسمعيل قال نا قيس قال قال لي جرير قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم
يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس
وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب على صدري حتى رأيت
أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال
فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا أبو يوسف بن موسى

قال نا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على
الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري
حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فما
وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة
فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال
ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال
فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن
أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير
رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك
فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم
على خيل أحمس ورجالها خمس مرات باب

غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل بن أبي خالد
وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا
إسحق قال نا خالد عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته
فقلت أي الناس أحب إليك قال عايشة قلت من الرجال قال أبوها
قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

باب ذهاب جرير إلى اليمن حدثني عبد الله بن أبي
شيبة العبسي قال نا ابن إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس
عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا
عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لذو
عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث
وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا راكب من قبل المدينة
فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر
والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن
شاء الله ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما

كان

كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم
معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت
بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش وأميرهم
أبو عبيدة بن الجراح حدثنا إسمعيل قال نا مالك عن وهب بن
كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مائة فخرجنا
وكنا ببعض الطريق فني الزاد وأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع
فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن
يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها
حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم
ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم
أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبها حدثنا علي بن عبد الله
قال نا سفين قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب وأمرنا أبو

عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا
جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى
لنا البحر دابة يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه
فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه وأخذ
رحلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أنا أبو صالح
أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال
نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم قال جاعوا قال انحر قال
نهيت حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو
أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا
شديدا فألقى لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه
نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته وأخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا

ارکان

إن كان معكم فأتاه بعضهم بعضو فأكله **باب** حج أبي
بكر بالناس في سنة تسع **حدثني** سليمان بن داود أبو الربيع قال
نا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر
بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوفن بالبيت عريان **حدثني** عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل
عن أبي إسحق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر آية نزلت
خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وقد**
بني تميم **حدثنا** أبو نعيم قال نا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن
محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فرؤي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا
البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **باب**
غزوة عيينة قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم

فأغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نسا حدثني زهير بن حرب
قال ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا
أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة
فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه
صدقات قوم أو قومي حدثني إبراهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم
أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع
ابن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت
الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل
في ذلك يا أيها الذين امنوا لا ترفعوا حتى انقضت وفد عبد القيس
حدثني اسحق قال انا أبو عامر العقدي قال ثنا قرة عن أبي جمرة قال قلت
لابن عباس ان لي جرة تنبذ لي نبيذا فأشربه حلوا في جر إن أكثرت
منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير

خزايا

خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر
وانا لا نصل إليك الا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا
به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن
أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا اله الا
الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم
الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت
حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت
ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر
فلسنا نخلص إليك الا في شهر حرام فمرنا بأشيا نأخذ بها وندعو إليها
من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا اله
الا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس
ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن
سليمن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن
الحرث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن

تحرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين بعد العصر فإنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر
الناس عنهما قال الكريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل
أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت
أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم
دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت
إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم
أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري
ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي
أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام
من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا أبو عامر عبد الملك قال ثنا إبرهم هو ابن
طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين باب وفد بني
حنيفة

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو اليمان

حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث
قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن
تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل
منه ما شئت فترك حتى كان بعد الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة
قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال
ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه
أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان
من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان
من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك
أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن

ثمامة ابن أثال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوهب ربطه بن رباه فلما أطلقوا ثمامة اغتسل
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم
أطلقوا ثمامة فلما أطلقه عن الشاة ضحك الى الذي
نحل هذا لاضطغاه وذكر أنه ما كان على
النخل وقد ذهب بعض المحدثين الى أنه نخل
بالجيم المعجمة مرتين وقال النخل الثري
وهذا بالمدينة يجري والاول أظهر
نضي الى أن ذلك المكان
المذكور
المال فسل أي
صلى الله عليه
يقتل هذا فقال
نخله وبعث به الى حائط الى طلحة
يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين قال ابن الجوزي
والله أعلم

نضر اليمنة وبقيلة حنيفة من فضلاء الصحابة
كريمان

يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد
رسول الله ولا تأتينا من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين
قال ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم مسيلمة الكذاب على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته
وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه
القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك
الله وانى لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني ثم
انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك ارى الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني
شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين
يخرجان بعدي احدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثني اسحق بن

نصر

قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم فاتيت بخزائن الارض
فوضع على كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة حدثنا الصلت بن محمد سمعت مهدي بن ميمون سمعت
ابا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير
منه القيناه فاخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب
ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا
منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر
رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة
الكذاب قصة الاسود العنسي حدثني سعيد بن محمد
الجرمي قال ثنا يعقوب بن ابرهيم قال ثنا ابي عن صالح عن ابن عيينة بن
نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار

بنت الحرث وكان تحته ابنة الحرث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر
فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس
وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة
إن شئت خلينا بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي
أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها فقال ابن عباس ذكر لي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران
من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين
يخرجان بعدي فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن
والآخر مسيلمة الكذاب قصة أهل نجران حدثني
عباس بن الحسين قال ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة
ابن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا
نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا
فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثني
محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا
إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم
رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن
الجراح حدثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح قصة عمان والبحرين حدثنا قتيبة بن
سعيد قال ثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك

هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا و
هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك
فسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني
فقلت له أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني
فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوى
من البخل فلهاه ثلاثا ما سمعتك من مرة إلا أريد أن أعطيك وعن
عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول فحثا لي حثية
فقال أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحق
ابن نصر قالا نا يحيى بن آدم قال نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي
إسحق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا

حينا

حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم
له حدثنا أبو نعيم قال نا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن
زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده
وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال
إني رأيته يأكل شيئا فقذرته قال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يأكله فقال إني حلفت أن لا آكله قال هلم أخبرك عن يمينك
إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه فأبى
أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه
وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا
تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه فقلت يا رسول الله إنك حلفت
أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها
خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي قال نا
أبو عاصم قال نا سفين قال نا أبو صخرة جامع بن شداد قال نا صفوان
ابن محرز المازني قال نا عمران بن حصين قال جاء ناس من بني تميم إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءنا ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا
البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك يا رسول الله حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي
خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الايمان ههنا فاشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في
الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة
ومضر حدثني محمد بن بشار قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان
عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن
هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء
في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة
عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا اسمعيل قال ثنا اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن
ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان
والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان
قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان
والحكمة يمان حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فقال أيستطيع هؤلاء
الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك إن شئت أمرت بعضهم فيقرأ
عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن
حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأ خمس آيات
من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله
ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت الى الخباب وعليه خاتم من ذهب
قال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه
رواه غندر عن شعبة فصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفين عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج
عن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد
دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة قال ثنا

إسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت
وأبق لي غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا
هريرة هذا غلامك فقال هو لوجه الله قصة وقد طوى حديث
عدي بن حاتم حدثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا أبو عوانة قال ثنا عبد
الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل
يدعو رجلا رجلا يسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت
إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال
عدي فلا أبالي إذا بالي حجة الوداع حدثنا إسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض
ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

قال النفي

فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما
قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
ابن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا
طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد قال
ثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد
حل فقلت من أين هذا قال ابن عباس فقال من قول الله سبحانه ثم محلها
إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في
حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه
قبل وبعد حدثني بيان قال ثنا النضر قال ثنا شعبة عن قيس
سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك
باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت

رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر قال ثنا أنس بن عياض قال ثنا موسى
ابن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن
يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما منعك فقال لبدت رأسي
وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي قال أخبرني
ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة من خثعم استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت
أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه
قال نعم حدثني محمد قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا فليح بن سليمان
قال ثنا نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو
مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند
البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب

مكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا
قائما وراء الباب فقلت له أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة شطرين صلى بين
العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت
أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو
اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية
بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله
وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر
قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فلا ندري
ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه

تحرمون منكم دماءكم وأموالكم إلا بحقها ومن شأنه فليس يخفى عليكم إن ربكم ليس على ما
يخفى عليكم ثلاثا إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى كأن عينه
عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحق
قال حدثني يزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع
قال أبو إسحق ومكة أخرى حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن
علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد
الوهاب قال ثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة

ذو الحجة

٢٧

وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان أي شهر
هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير
اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة
قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا
أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن
دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن ناسا من
اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت

كانوا يأتون في الحج عليه وآله وسلم
هذه الآية فقد اتخذت وتخلص
الحج للمسلمين فلا يحج الآن
كانوا يعلون أيه هـ ارزني

لكم الإسلام دينا فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من
أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر
حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك وقال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا إسمعيل قال نا مالك مثله
حدثنا أحمد بن يونس قال نا ابرهيم بن سعد عن أبيه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة
لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا
قلت فالثلث قال الثلث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
إلا أجرت بها حتى اللقمة في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد

٢٨

أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك
آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد
ابن خولة رثا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة حدثني ابرهيم
ابن المنذر قال نا أبو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبرهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد
الله بن سعيد قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة
عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس
من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن
شهاب ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله أن ابن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حمار وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فمر الحمار بين يدي
بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال نا
يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد فجوة نص

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي
ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي سأل أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا
محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن
أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت
يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم وأوس
مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت
إلى أصحابي فأخبرتهم بالذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة
إذ سمعت بلالا ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هاتين القرينتين
وهاتين القرينتين لستة أبعرة ابتاعهن حديثا من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على

هاؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هاؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من
سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نظنوا أو حدثكم شيئا لم
يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلي والله إنك عندنا لمصدق
ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى ببعض منهم حتى أتوا الذين سمعوا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم أعطاهم بعد فحدثوهم
بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
وقال أبو داود نا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثني عبيد
الله بن سعيد قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال سمعت عطاء
يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال وكان يعلى يقول بذاك الغزوة أوثق
أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى وكان لي أجير فقاتل

إنسانا فعض أحدهما يد الآخر فانتزع يده من فيه فأندر ثنيته فسقطت فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة

الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا وأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت

فيهم أحرنوا أني لا أرى إلا رجلا معمورا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله
من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه
قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من
سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لم
أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون
إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته
فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست
بين يديه

بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله
يا رسول الله لو جلست عند أحد غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج
من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو
الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين
تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم
حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا
لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون
اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المخلفون
قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل
لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي
فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما

لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي
نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم
وكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا
يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم
أصلي قريبا فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت
نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة الناس مشيت حتى تسورت
جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق
المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني

دفع

دفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته
بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل
امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل
إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الأمر فقال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره
أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما
زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد
ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله

مضيعة بإسكان الضاد وكسرها
أي خيبة تضيع فيها
قوله فتيممت بها التنور
أي أحرقته واوقدته
وأتت الكتاب على معنى الصحيفة

عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر
بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت
علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب
ابن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى
ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما والله ما أملك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لنهنيك
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله
ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم

من عند الله

من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك
فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله
إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما
أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما
بقيت وأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام
أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته
فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرا ما
قال لأحد فقال الله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فيذلك قال الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو
تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا
عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي
صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن
يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى
أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا مالك عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا
على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن
إبرهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه مغيرة بن شعبة قال
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته فقمت أسكب عليه الماء فغسله
الإقال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق
عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه

حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباس بن
سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من
غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل
يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد قال أنا عبد الله قال أنا حميد الطويل
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من
المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا
معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر حدثنا
إسحق قال أنا يعقوب بن إبرهيم قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما
قرأه مزقه فحسبت أن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا عوف عن الحسن
عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى

أن الحق
الله عليه وسلم أيام الحمل بعد ما لدت الحق بأصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم الحمل فأقبل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم
امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين سمعت الزهري يقول قال
سمعت السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان الى ثنية
الوداع لتلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة مع الصبيان
حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفين عن الزهري عن السائب أذكر
أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع
مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم
ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون حدثنا يحيى بن
بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا
محمد عن غندر قال نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر بن الخطاب يدخلني مع أشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف

ان لنا

إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن
هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم فقال يونس عن الزهري
قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر
فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا حبان
قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة
أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه
بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
أنفث عنه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم
عنه حدثنا قتيبة قال نا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم

ثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحوما
كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن
عبد الله قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم
من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك
فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال
عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين أن كتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا ميسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال نا ابرهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت فسألنا عن ذلك فقال سارني النبي صلى الله عليه وسلم

انه يقبض

أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني أني أول أهله
يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال انا غندر قال نا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى
يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية
فظننت أنه خير حدثنا مسلم قال نا شعبة عن سعد عن عروة
عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي
مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه
على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه
الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثني محمد قال نا عفان عن صخر بن
جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن

ابن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع
عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز
ابن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن
عائشة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه
قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني
بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال الوزان عن
عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم
يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة
لولا ذاك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله بن يوسف
قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة

قوله فأبدّه الذي في الصحاح أبدّه بالتخفيف أي أخذه بسرعة وبالتشديد
أسرع في الأخذ كما قال في الرواية الأخرى فأمدّه بالمد أي أعانه

عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي
فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه
في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله
فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس
هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن
عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة تحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي
من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه
من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج
إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن

هنا وقفها

عتبة أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد
راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا
كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن
يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو
موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق قال أنا يونس
ابن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن
كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب من مالك أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا أبا الحسن
كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ
بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا

والذي والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك
وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله
لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة
فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه
ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى
الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن نفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى

عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع
بين ريقي وريقه عند الموت ودخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وأنا
مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه
يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فليّنته فأمرّه وبين يديه
ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب
يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسمعيل
قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
أين أنا اليوم أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم
الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل علي عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه

سواك

سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني
هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم صعته فأعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستسند إلى صدري
حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن
أبي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا
مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى
في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها
ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم وليها
فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في
آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته
أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل داخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى
ثم قال بأبي وأمي أنت والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي
كتبت عليك فقد متها وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر خرج
وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس
فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد فمن كان منكم يعبد
محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال
الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين
وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها
أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها
فأخبرني ابن المسيب أن عمر قال ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها
فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها
علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة
قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما مات حدثنا علي قال ثنا يحيى وزاد فقال عائشة لددناه في مرضه

فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم
رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا الزهري قال أنا ابن عون
عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني
لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت
فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم قال ثنا ملك بن معول عن طلحة
سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت
كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها فقال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا
بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل
صدقة حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب

أتاه
أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أباه
أجاب ربا دعاه يا أباه من جنة الفردوس مأواه يا أباه الى جبريل ينعاه
فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب باب آخر ما تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد قال انا عبد الله قال
يونس قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم
أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم
يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم خير فلما نزل به ورأسه
على فخذي غشي عليه ثم أفاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال
اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان
يحدثنا وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم
قال نا سفيان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن و
بالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن
عقيل

عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد
ابن المسيب مثله باب حدثنا قبيصة قال نا
سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في
مرضه الذي مات فيه حدثنا أبو عاصم عن الفضل بن سليمان قال نا
موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة
فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وانه
أحب الناس الي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من
قبل وايم الله ان كان لخليقا للإمارة وان كان لمن أحب الناس الي وان هذا
لمن أحب الناس الي بعده باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرث عن أبي النضر
حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من
اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال
نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع الأواخر

باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق
قال ثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني
أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال ثنا معتمر
ابن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تفسير القرآن

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة والراحم معنى واحد كالعليم والعالم

باب ما جاء في فاتحة

الكتاب وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها
في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين
بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال يحيى عن شعبة
قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن
المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم السور
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج
قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد
الله بن يوسف قال أنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة البقرة قول الله تعالى

وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن إبرهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع
قال أنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع
المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون
أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملئكته وعلمك أسماء
كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه
الله الى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه
ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التورية فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه ائتوا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق
حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله فيقال ارفع رأسك وسل تعط وقل تسمع وأشفع تشفع
فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب
عليه الخلود قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز
وجل خالدين فيها باب قال مجاهد الا شياطينهم
أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم
صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل
بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن يخشى لا شية
لا بياض يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية
وإذ كسرت الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوب التي توكل كلها
فوم وقال قتادة فبأوا انقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا
باعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا
لا تجرى لا تغني أتنهى أخبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره
باب قول الله تعالى ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم
تعلمون حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن أبي

وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن
ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك
قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك باب قول الله
تعالى وظللنا عليكم الغمام وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير
حدثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن
سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين باب قوله تعالى وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
رغدا واسجدا لكبيرا حدثنا محمد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن
المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون
على أستاههم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة باب
قوله تعالى من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف
عبد إيل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال ثنا
حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن
ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل
الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال
جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان
عدوا لجبريل فإنه نزلها على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة نزع قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن
تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل
عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم
عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال فهذا
الذي كنت أخاف يا رسول الله باب لا نسخ قوله تعالى ما
ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا

يحيى قال ثنا سفين عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر
أقرونا أبي وأقصانا علي وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أبيا يقول لا
أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى
ما ننسخ من آية أو ننسها باب قوله تعالى وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
قال ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي
فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا باب
قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون
حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر
رضي الله عنه وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول
الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال
وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت

إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه
فقالت يا عمر أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت
فأنزل الله تعالى عسى ربه إن طلقكن الآية وقال ابن أبي مريم انا
يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر
باب قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من
البيت وإسمعيل القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد
من النساء واحدتها قاعد حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن
قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترد ها على قواعد إبراهيم قال لولا
حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم
يتم على قواعد إبراهيم باب قوله تعالى قولوا آمنا بالله
وما أنزل إلينا حدثني محمد بن بشار قال ثنا عثمان بن عمر قال أنا علي

ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان
أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل
الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله الآية **باب** قوله
تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية **حدثنا**
أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر
على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات
على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم
فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم **باب**
قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا **حدثني** يوسف بن راشد قال نا
جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو

أسامة

أسامة نا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعا نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون
ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون
أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل
باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
إلا لنعلم من يتبع الرسول الآية **حدثنا** مسدد قال نا يحيى
عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون
الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال قد أنزل الله على النبي صلى الله عليه
وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة
باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
الآية **حدثنا** علي بن عبد الله قال نا معتمر عن أبيه عن أنس
قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري **باب**
قوله تعالى ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب الآية **حدثنا** خالد بن

مخلد قال ثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما
الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها
وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة

باب قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه الآية

حدثنا يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

باب قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها الآية

حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى عن سفين قال حدثني أبو اسحق
سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة

باب قوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل

قال

قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر
يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة
قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم
فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام

باب قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد
أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى القبلة

باب قوله إن الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم الشعائر علامات
واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس
التي لا تنبت شيئا والواحد صفوانة ومعنى الصفا والصفا للجميع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه

أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث
السن أرأيت قول الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد
شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا
جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا
يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين
الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفين
عن عاصم بن سليمان سألت أنسا بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا
نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل
الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما باب

قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني أضدادا
واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن

عبد الله

عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله
عليه وسلم من مات يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب
أليم عفي ترك حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو سمعت
مجاهدا سمعت ابن عباس يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن
فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو
أن يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من
كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن
منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد عن أنس أن الربيع
عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليهم العفو فأبوا فعرضوا الأرش

في نسخ الأنصاري وأسنده محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله كتاب القصاص يجوز رفعها ونصبها فالرفع على الابتداء والخبر والنصب بفعل محذوف تقديره اكتب كتاب القصاص والثاني على البدل

فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا إلا القصاص فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول
الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله
لأبره باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشورا
يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء
لم يصمه حدثني عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل
رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود قال نا عبيد الله عن
إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الأسعث وهو يطعم فقال اليوم عاشورا فقال كان يصام قبل أن ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فاد دن فكل حدثني محمد بن المثنى

قال يحيى

قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم
عاشورا تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان
الفريضة وترك عاشورا فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب قوله تعالى أياما معدودات فمن كان منكم مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال
عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم ومجاهد
في المرضع أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما أفطرتا ثم تقضيان
وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما
أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر فراه العامة يطيقونه وهو
أشر حدثني إسحق قال أنا روح قال نا زكريا بن إسحق قال نا عمرو بن دينار
عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين
قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا
يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا

باب قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه

حدثنا عياش بن الوليد قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات يزيد

باب قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثني أحمد بن عثمان قال ثنا شريح ابن مسلمة قال ثنا إبرهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم الآية باب قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الآية

العالم الفقيه

العالم الفقيه حدثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إنك لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة قال ثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار

باب قوله ليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل

وادي وسادي

بن سعيد

قوله عقالا هو عقال البعير يا بني به بيته من حبل ونحوه هامش

قوله لعريض القفا فسره الخطابي وغيره بالبلادة والغفلة ويقال لمن ينسب للغفلة عريض القفا وتابعوه

من النهار

قوله تعالى وفي نسخة تفسيرها في الصوم

وأنزل

ولم ينزل

بكير بن عبد الله

تعالى

يختانون

والله تعالى أعلم

عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت
من ظهره فأنزل الله ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

باب

قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا
عدوان إلا على الظالمين حدثني محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
فقالا إن الناس قد ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه
وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي قالا ألم
يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة
وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين
لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب أخبرني فلان وحيوة بن شريح
عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن
رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر
عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه
قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة
الخمس

الخمس وصيام رمضان وأداء الزكوة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى
أمر الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما
قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في
علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفى عنه وأما أنتم فكرهتم أن يعفو
عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب

قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا
إن الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحق
قال أنا النضر قال أنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل عن حذيفة
وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب

قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من
رأسه حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني

سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا
المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام
أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة باب

قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة إلى الحج حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن
عمران أبي بكر قال ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال أنزلت آية
المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

باب ليس عليكم جناح

قوله تعالى أن تبتغوا فضلا من ربكم

حدثني محمد قال أنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن
يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج باب

قوله تعالى ثم

أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن خازم قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة كانت قريش
ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر
العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله سبحانه نبيه
أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني محمد بن أبي بكر قال حدثنا
فضيل بن سليمان قال ثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن
ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج
فإذا ركب إلى عرفة فمن يسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم
ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلثة
أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة
يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة
العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها
حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا واذكروه
كما هداكم والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون

وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن
الله غفور رحيم حتى رموا الجمرة **باب**

قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية

حدثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب**

قوله تعالى وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة
قال ثنا سفين عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله بن سفين حدثني
ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب

قوله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية **حدثنا** إبراهيم بن
موسى قال أنا هشام عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن
عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خففة قال
ذهب بها هنالك ولات حين يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر

الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكر ذلك له فقال
قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه
كائن قبل أن يموت ولكن لم تزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من
معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة

باب

قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم **حدثنا** إسحق قال أنا النضر بن شميل قال أنا ابن عون عن نافع
قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه
يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت
لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب
عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في دبرها رواه محمد بن
يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا**
أبو نعيم قال ثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابرا قال كانت اليهود
تقول إذا جامعها من وراء ها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم **باب**

قوله تعالى وإذا
طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن

وقال عن ابن عباس وقضى ربك الخ

وقد تمسك بالآية

قوله يأتيها في دبرها كذا الرواية وكأنه
اسقط الباقي وهو الذكر بدليل استدلاله
وقد انكره عليه ابن عباس

عبد الله بن عمر

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال نا أبو عامر العقدي قال نا عباد بن راشد قال نا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت وفي رواية تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار وحدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن

باب قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن الآية فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير

حدثني أمية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثني إسحق قال نا روح قال نا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

وصية

٦٤

وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس فنسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير إخراج نحوه حدثني حبان قال نا عبد الله بن المبارك قال نا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول

سبيعة حسبما جعل الله لها تمام العدة فقيل أراد أنها خرجت وقول مجاهد وعطاء وابن عباس قيل أراد أنها خرجت فصوات غير الله وليس كذلك إنما هو للزوجة التي تذهب لحاجتها ولها السكنى والنفقة ما دامت في العدة ولا يجوز لها الوصية ثم

ذلك فقلت ان حرى ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته
قال ثم خرجت ملك بن عامر او ملك بن عوف قال قلت كيف كان قول
ابن مسعود في الصلوات عنهن وحيها وهي حافل فقال ابن مسعود انحفظون
عليها التعليظ ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية ملك بن عامر **باب**
قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **حدثني** عبد الله بن
محمد قال ثنا يزيد قال انا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن سعيد قال انا
هشام حدثنا قال ثنا محمد عن عبيدة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم
وبيوتهم او احواتهم نارا **باب**
قوله تعالى وقوموا لله قانتين مطيعين **حدثنا** مسدد قال ثنا يحيى عن
اسمعيل ابن ابي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد
ابن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت
هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين

فامرنا بالسكوت

باب قوله فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله الآية رجالا قياما راجلين قائمين وقال ابن
جبير حفظوا حدوده علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده
لا يثقله ادنى اثقلني والآد والأيد القوة السنة النعاس ينسه
يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها
ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف ذهبت من الارض الى السماء كالعمود
فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر
شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن عند الله عز وجل **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان
يقول اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس
فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا
فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا
يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف
الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم
ركعة بعد ان ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من

ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير
مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم **حدثنا** عبد الله بن أبي
الأسود قال نا حميد بن الأسود وبريد بن زريع قالا نا حبيب بن الشهيد
عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى
فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو نحوه
هذا باب قوله تعالى وإذ قال ابرهيم رب أرني
كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن **حدثنا** أحمد بن صالح قال نا ابن
وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق من ابرهيم بالشك
إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي **باب** قوله أيود أحدكم أن تكون له جنة
من نخيل وأعناب الى قوله لعلكم تتفكرون **حدثنا** ابرهيم قال نا هشام

عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس
قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال
قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال
قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير
المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس
ضربت مثلا لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله **باب**
قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا يقال ألحف علي وألحفني
بالمسئلة فيحفكم تحفدكم **حدثنا** ابن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر
قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي
عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا
اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤا إن شئتم يعني قوله لا
يسئلون الناس الحافا **باب** قوله تعالى واحل

الله البيع وحرم الربا المتن الحسنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث
قال ثنا ابي قال ثنا الأعمش قال ثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
لما انزلت الآيات في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم
حرم التجارة في الخمر باب قوله تعالى يمحق
الله الربا ويذهبه حدثنا بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمان الأعمش سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق
عن عائشة انها قالت لما انزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر
باب قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله
فاعلموا حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن منصور
عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآيات من آخر
سورة البقرة قرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم
التجارة في الخمر باب قوله تعالى وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة الآية وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان
عن منصور والأعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت

لما انزلت

ص من آخر سورة البقرة

٦٧

لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب
قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله حدثنا قبيصة بن
عقبة قال ثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا باب
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية حدثنا محمد قال
ثنا النفيلي قال ثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انه
قال قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية باب
قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا
عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق قال انا
روح قال انا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في
أنفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها سورة ال عمران
بسم الله الرحمن الرحيم تقاة وتقية واحد صر برد سفا حفرة

ترجم البخاري على هذا ما يشعر بان ابن عباس يعني بقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

مثل شفا الزكية وهو حرفها المسومة الذي له سيما بعلامة أو بصوفة
أو ما كان من ثدي الخيل واحدها عار تسنكث تسحفظ ثرلا ثوابا ويجوز
تساصلوبهم تسلا عزا واحدها عار ومن عند الله لقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة
المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن
أبزى الراعية المسومة وقال ابن جبير وحصور لا يأتي النساء وقال
علامة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي من الميت
من النطفة تخرج ميتة وتخرج منها الحي الانهار أول الفجر والعشي
مثل الشمس إراه إلا أن تغرب **باب**
قوله منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات
يصدق بعضه بعضا كقوله وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات
والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما
يذكر إلا أولوا الألباب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال نا يزيد

ابن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة الآية
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك
الذين سمى الله فاحذرهم **باب** قوله تعالى
وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثني** عبد الله
ابن محمد قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة إقرؤا إن شئتم وإني أعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب**
قوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك

لأخلاقهم لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل

حدثنا حجاج بن منهال قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه

غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله

وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال

فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا

كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى

الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال

امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي

ابن أبي هاشم سمع هشيما قال أنا العوام بن حوشب عن إبراهيم

ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن أخي أو في أن رجلا أقام سلعة في السوق

فحلف لقد أعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا

نصر

٦٩

نصر بن علي بن نصر قال ثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي

مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت

إحداهما وقد أنفذ بإشفاء في كفها فادعت على الأخرى فرفع الى ابن

عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى

الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا

عليها إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فذكروها

فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين

على المدعا عليه

باب قوله تعالى قل

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله

سواء قصد حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر

وحدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن

الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني

ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن صخر فيه الى الذي قال انطلقت في

المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا

بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان

دحية الكلبي جاءه فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم
بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش
فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من
هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني
سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه
قال أبو سفيان وأيم الله لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال
لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب
قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس
أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أم ينقصون قال
قلت لا بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف
كان صالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب

منا ونصيب منه

منا وننصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة
لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل
فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه
فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك
هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك
قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم
أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم
يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك
هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له
فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك
هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم
وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون

لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل
لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت
لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم
قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال
إن يك كما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن
أظنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده
لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما
بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك
مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون
فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمرنا
فأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه سيظهر

أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام قال الزهري فدعاهم قيل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة
حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فقال إني
إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت
فسجدوا له ورضوا عنه **باب** قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية **حدثنا** إسمعيل قال
حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن
مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب
أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحا
وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول
الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال
رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في

فدعاهم

قوله بخ بتسكين الخاء وكسرها بلا تنوين
ومنونة مخففة ومشددة حكاها السهيلي

الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه
وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف ورَوْح بن عبادة ذلك مال
رابح حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح حدثنا محمد بن
عبد الله حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال لا
نجعلها الحسنات وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا

باب قوله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها
إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر قال ثنا أبو ضمرة قال ثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن
زنا منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال ألا تجدون في التوراة الرجم فقالوا
لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها
إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم
فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم
قال فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقيها الحجارة

باب قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت
للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن أبي
حازم عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب قوله تعالى إذ همت طائفتان منكم
أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله
وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين
مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما

باب قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء الآية حدثنا حبان بن موسى قال
أنا عبد الله قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع
الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله
فإنهم ظالمون رواه إسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل

قال ثنا ابرهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا
قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على
مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض
صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل
الله ليس لك من الأمر شيء الآية باب

قوله تعالى والرسول يدعوكم في أخراكم وهو ثابت أحرم وقال ابن عباس
إحدى الحسنيين فتح أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير
قال ثنا أبو إسحق سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذلك إذ
يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني
عشر رجلا باب قوله أمنة نعاسا حدثنا
إسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا

شيبان

٧٢

شيبان عن قتادة قال ثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا
النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط
من يدي وآخذه ويسقط وآخذه باب

قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا
يستجيب يجيب باب قوله إن الناس قد جمعوا لكم الآية
فاخشوهم حدثنا أحمد بن يونس أراه قال ثنا أبو بكر عن أبي
حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابرهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله
عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا ملك بن اسمعيل
قال ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال
كان آخر قول ابرهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
باب قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم

القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير
سيطوقون لقوله طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير
سمع أبا النضر ثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن
أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه
يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية باب
قوله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدك وأردف
أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن
الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي
ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس

اخلاط

أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين
وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة
الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء
إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا في مجالسنا ارجع
إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك واستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله
عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول
الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن

يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما أتى الله ذلك بالحق الذى
أعطاك الله سرّ ذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون
على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ودّ كثير
من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند
أنفسهم الى آخر الآية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتأول فى
العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن
أبى نجيح سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر
قد توجه فبايعوا الرسول على الإسلام فأسلموا باب لاق
قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبى
مريم قال انا محمد بن جعفر قال زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبى سعيد الخدرى أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا
عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية حدثنا ابرهيم بن موسى قال انا هشام
ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبى مليكة ان علقمة بن وقاص أخبره ان
مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ
فرح بما أوتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون
فقال ابن عباس وما لكم وهذه الآية انما دعا النبى صلى الله عليه وسلم
يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد
استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من
كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا
الكتاب لتبيننه حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما
لم يفعلوا انا بعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل
قال انا الحجاج عن ابن جريج أخبرنى ابن أبى مليكة عن حميد

أبي عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بعثه إلى ابن عباس يسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال ابن عباس دعه عنك فقد أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة عند خالتي ميمونة فقال ابن عباس فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب

حدثنا سعيد أبن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله أبن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك أبن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر

باب قول الله تعالى ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا معن بن عيسى عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله أبن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم

من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على رأسي وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان

الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا
انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن
وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران

ثم قام الى شن معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم
قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس يستنكف يستكبر
قواما قوام من معايش لهن سبيلا يعني الرجم للثيب
والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين
وثلاث وأربع ولا تجاوز العرب رباع

باب

قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثنا ابرهيم
ابن موسى قال أنبأنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة
فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من

نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله
العذق وبفتح العين
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه
سال عايشة عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه
في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد ان يتزوجها بغير ان
يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن
ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى
سنتهن في الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء
سواهن قال عروة قالت عايشة وان الناس استفتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عايشة وقول الله تعالى في اية اخرى وترغبون
ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة
المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها

من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن
قليلات المال والجمال **باب** ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا
عليهم وكفى بالله حسيبا بدار مبادرة اعتدنا اعددنا
افعلنا من العتاد **حدثني** اسحق قال انا عبد الله بن نمير قال
نا هشام عن ابيه عن عايشة في قوله ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم اذا
كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف
باب قوله تعالى واذا حضر القسمة
اولوا القربى واليتامى والمساكين الاية **حدثنا** احمد بن
حميد قال انا عبيد الله الاشجعي عن سفين الثوري عن
عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه
سعيد عن ابن عباس **باب** قوله يوصيكم
الله في اولادكم **حدثني** ابراهيم بن موسى قال نا هشام ان ابن

حرج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل شيئا فدعا بماء
فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع
في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم
باب قوله ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا
محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن
عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله
من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين
لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع باب لا يحل لكم أن
ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
الآية ويذكر عن ابن عباس لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا
نحلة الفريضة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا أسباط بن محمد
قال أنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره
أبو الحسن

أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يأيها
الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان
أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها
وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية
في ذلك باب قوله ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم
إن الله كان على كل شيء شهيدا أولياء موالي وأولياء ورثة عاقد
هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى
المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى
في الدين حدثنا الصلت بن محمد قال أنا أبو أسامة عن إدريس
عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه
للأخوة التي آخا الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي النبي صلى

نسختم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث وبوصي له سمع أبو أسامة إدريس وسمع
إدريس طلحة **باب** قوله إن الله لا يظلم مثقال
ذرة يقول زنة ذرة **حدثنا** محمد بن عبد العزيز قال أنا أبو عمر
حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه
وسلم هل تضارون في رؤية الشمس الظهيرة ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية
أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما
كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام
والأنصاب إلا تساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان
يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعا اليهود

فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا
عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون إلى النار
كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار
ثم يدعا النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا
لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين
في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ما تنتظرون تتبع
كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على
أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين
أو لا نا **باب** قوله فكيف إذا جئنا من
كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المحال والمحتال
واحد تطمس وجوهها فنسدها حتى تعود كأقفائهم فمسخ

الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا حدثنا صدقة أخبرنا
يحيى عن سفين عن سليمان عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد
الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل
قال فاني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال أمسك فاذا عيناه تذرفان

باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء
أحد منكم من الغايط صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت
الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد
وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت
السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان
الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثني محمد قال اخبرنا
عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة
لأسما فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت

الصلاة

الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير
وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم

باب قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ذوي
الأمر حدثنا صدقة بن الفضل قال انا حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت
في عبد الله بن قيس بن حذافة بن عدي اذ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في سرية

باب

قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن جعفر قال انا معمر
عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في
شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم
أرسل الماء الى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن
عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير
ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى

النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين
أحفظه الأنصار وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال
الزبير فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب

قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب قال ثنا ابن إدريس عن أبيه عن
عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت أنه خير باب قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
الآية حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سفيان عن عبيد الله
قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين
حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن

أبي مليكة

٨٠

أبي مليكة عن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن
عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره
المراغم المهاجر راغمت هاجرت قوي موقوتا موقتا وقته عليهم
باب قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بدد هم فئة جماعة
حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر وعبد الرحمن قال ثنا شعبة
عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنا
فئتين
فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد
وكان الناس فيهم فريقين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث
كما تنفي النار خبث الفضة باب قوله تعالى
وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أفشوه يستنبطونه
يستخرجونه حسيبا كافيا الإناثا يعني الموات حجرا أو مدرا
أو ما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن تشقه قطعة قطعة قولا وقولا

واحد طبع ختم باب قوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي اياس
قال ثنا شعبة قال ثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
ابن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى
ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

باب لا ق قوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم
السلام ليست مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني
علي بن عبد الله قال ثنا سفين عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس
ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس
كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم لا ق وذلك
فقتلوه واخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك الى قوله تبتغون
عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

باب لا ق قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين الاية حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني

ابرهيم

ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني
سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد
فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم املا عليه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم وهو
يملها علي فقال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد جاهدت
وكان اعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت
علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله
غير اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن
ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم
فشكا ضرارته فأنزل الله تعالى غير اولي الضرر حدثنا
محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب

لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله
أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثني ابراهيم
ابن موسى قال انا هشام أن ابن جريج أخبرهم وحدثني اسحق
قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن
مقسما مولى عبد الله بن الحرث اخبره أن ابن عباس أخبره لا
يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى
بدر باب قوله تعالى ان الذين توفاهم
الملئكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم الآية حدثنا عبد
الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة وغيره قالا ثنا محمد بن عبد
الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت
فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك
أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين
كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم
فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملئكة
ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن ابي الاسود
باب قوله تعالى الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا حدثنا ابو النعمان قال ثنا حماد عن أيوب
عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين قال
كانت امي ممن عذر الله باب قوله فاولئك
عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده
ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج
سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف باب قوله ولا جناح عليكم ان

عز وجل

وكان الله غفورا رحيما

كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى الآية **حدثنا** محمد بن مقاتل
أبو الحسن قال انا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال
عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا **باب** قوله
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال انا
أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عند اليتيمة وهو وليها
ووارثها فشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره
أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا
وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس الشح هواه
في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج لنشوزا
بغضا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا هشام
بن عروة

ابن عروة عن أبيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر
منها يريد أن يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت
هذه الآية في ذلك **باب** قوله تعالى ان
المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال ابن عباس اسفل
النار نفقا سربا **حدثنا** عمر بن حفص قال ثنا الأعمش
قال حدثني ابراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله
فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق
على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد
الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق
أصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه
وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم
تابوا فتاب الله عليهم **باب** قوله انا أوحينا
إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهارون وسليمان

حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش
عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد
ابن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من
يونس بن متى فقد كذب باب قوله يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من
لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا
سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء
آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
حرم واحدها حرام فيما نقضهم بنقضهم التي كتب الله
التي جعل الله نبوتهم تحمل وقال غيره الأغر التسلط دائرة دولة
أجورهن مهورهن قال سفيان ما في القرآن آية أشد على من
ليستم على شيء

ليستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من
ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها إلا
بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة
المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله باب
قوله اليوم أكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت
اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا
فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث أنزلت أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم
دينكم باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا تيمموا تعمدوا أمين عامد من أممت وتيممت واحد
وقال ابن عباس لمستم ومسستموهن والآتي دخلتم بهن والإفضاء
الجماع حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى
إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى
ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول
وجعل يطعنني في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال
أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان
قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن أبيه

حدثه عن أبيه عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه
في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس
فيكم يال آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم

باب قوله

فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون حدثنا
أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت
ابن مسعود قال شهدت من المقداد حدثني حمدان بن عمر
قال ثنا أبو النضر قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك
كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا
قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد
قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **باب**
قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
فساداً الآية المحاربة لله الكفر به **حدثنا** علي بن عبد الله
قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا ابن عون قال حدثني
أسلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالساً
خلف عمر بن عبد العزيز وذكروا وقالوا وقالوا قد أفاد
بها الخلفا فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول
يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت
نفساً حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنا بعد إحصان أو قتل
نفساً بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا
أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي
صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض
فقال هذه نعم لنا تخرج فخرجوا فيها فاشربوا من أبوالها
وألبانها فخرجوا واستصحوا وما لوا على الراعي فقتلوه واطردوا

النعم

يستنبقا

النعم فما يستبطأ من هؤلاء فقتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله
وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت
تتهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل هذا إنكم لن تزالوا
بخير ما أبقى الله هذا فيكم أو مثل هذا **باب**
قوله والجروح قصاص **حدثني** محمد بن سلام قال أنا الفزاري
عن حميد عن أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك
ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال
أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد
الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** قوله يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف قال
نا سفيان عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت
من حدثك أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآية **باب**

قَوْلِهِ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ ثَنَا
مَلِكُ بْنُ سُعَيْرٍ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي
أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ
الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ
رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ **بَاب** الآية

قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا**
عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا
أَلَا نَخْتَصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ وَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ
الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكُمْ **بَاب** قَوْلِهِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ

يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ وَالنُّصُبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَقَالَ
غَيْرُهُ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ لَا يَسْرَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ الِاسْتِقْسَامُ
أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ وَقَدْ
أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا يَضْرِبُونَ بِهَا وَفَعَلْتُ مِنْهُ
قَسَمْتُ وَالْقَسُومُ الْمَصْدَرُ **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بِشْرٍ قَالَ ثَنَا عُبَيْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لِخَمْسَةِ
أَشْرِبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا ابْنُ
عُلَيَّةَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا كَانَ لَنَا
خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَإِنِّي لَقَائِمٌ
أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمُ
الْخَبَرُ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ
يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ **حَدَّثَنَا**
صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَبَّحَ
أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ وَذَلِكَ

قبل تحريمها حدثنا إسحق بن إبرهيم الحنظلي قال انا عيسى
وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت
عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس
انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب
قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا الاية حدثنا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا ثابت
عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان
قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر منادي
فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت
فقلت هذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب
فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ
الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل
الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
باب قوله لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم

حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال نا ابي قال حدثنا
شعبة عن موسى بن انس عن انس قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من ابي قال فلان
فنزلت هذه الاية لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر
وروح بن عبادة عن شعبة حدثني الفضل بن سهل قال
نا ابو النضر قال نا ابو خيثمة قال نا ابو الجويرية عن ابن عباس
قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول
الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الاية كلها باب
قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا
حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ها هنا صلة المايدة اصلها
مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميدها

صاحبها من خير يقال ما دنى حميد دنى وقال ابن عباس متوفيك
ممينك حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة
التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة
التي كانوا يسيبونها لاصنامهم لا يحمل عليها شئ قال وقال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار كان اول من سيب السوايب والوصيلة الناقة
البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها
لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام
فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه
للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامي
وقال لي ابو اليمان انا شعيب عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب
قال لم اخبره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله
الكرماني قال ثنا حسان بن ابرهيم قال ثنا يونس عن الزهري عن عروة
ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم
بعضها بعضا ورايت عمرو ايجر قصبه وهو اول من سيب
السوايب باب قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الاية حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال انا المغيرة
ابن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم
محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الخلايق يكسا
يوم القيامة ابرهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد
فيقال ان هولاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الاية حدثنا محمد

ابن كثير قال انا سفيان قال ثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم
تحشرون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس ثم لم تكن
فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك
وللبسنا التبسنا حمولة ما يحمل عليها ينونون يتباعدون يتبسل
تفضح أبسلوا افضحوا ابسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم
من الانس أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وأموالهم
نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا الثنة واحدها كنان وقر
صمم وأما الوقر الحمل أساطير واحدها أسطورة واسطارة وهي
الترهات ينأسا من البأس ويكون من اليأس جهرة معاينة الصور
جماعة صورة كقولك سورة وسور سرمدا دائما يقال على الله حسبانه
أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في
الصلب ومستودع في الرحم القنوان العذق والاثنان قنوان والجماعة

قوله الصور جمع صورة كقولك سورة وسور هو هذا قاله ابو عبيد في كتابه

قال انها جمع صورة بفتح الواو وقال غيره سور المدينة واحدها سور وقال الزجاج كل بناء مرتفع فهو سور

قوله مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا قال ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم

قوله ينظرون يتوقعون يقال ما ينظر هذا الا صيحة واحدة

قوله وكيف هو بحسب القرن قال الفقيه وحي الحمد لله

قوله ينظرون يتوقعون يقال ما ينظر هذا الا صيحة واحدة

قوله وكيف هو بحسب القرن قال الفقيه وحي الحمد لله

أيضا قنوان مثل صنو وصنوان ملكون تملك مثل رهبوت ورحموت
وتقول ترهب خير من أن ترحم جز أظلم تعالى تجلى أما اشتملت
يعني هل تشتمل الأعلى ذكر أو أنثى فلم تحرموا بعضا وتحلون
بعضا مسفوحا مهراقا قاصدوا عرض ابلسوا أويسوا وأبسلوا
أسلموا استهوته أضلته ممرون يشكون

باب

قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح
الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما
في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
بأي ارض تموت إن الله عليم خبير

باب

قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا
حدثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر قال لما نزلت هذه الآية قال هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا

قوله مفاتح جمع مفتاح ومفتح

قوله الى آخر السورة

من قومكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر

باب قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم **حدثني** محمد بن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لا يظلم نفسه فنزلت إن الشرك لظلم عظيم

باب قوله ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا ابن مهدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **حدثنا** آدم بن أبي اياس قال حدثنا شعبة قال أنا سعد بن إبرهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى

باب قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده **حدثني** إبرهيم بن موسى

قال أنا هشام

قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة قال نعم ثم تلا ووهبنا له إسحق ويعقوب إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم

باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر إلى قوله وإنا لصادقون وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة والحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هايدنا تايب **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطا سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه وقال أبو عاصم ثنا عبد الحميد قال ثنا يزيد كتب إلي عطا سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن عمرو عن أبي

وائل عن عبد الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح
نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم

باب قوله وكان حفيظا ومحيطا به قبل الجمع قيل
وللمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قيل زخرف القول كل شيء
حسنته ومشيته وهو بالمال فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع
فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى من الخيل حجر
ويقال للعقل حجر وحجا وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من
الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا لأنه مشتق من
محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل

باب قوله هل شهدتم لغة أهل الحجاز هلم للواحد
والاثنين والجميع وكان حفيظا ومحيطا به **حدثنا** موسى بن إسمعيل
قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عمارة قال ثنا أبو زرعة قال ثنا أبو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين

لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل **حدثنا** إسحق قال أنا عبد
الرزاق قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا
طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا
إيمانها ثم قرأ الآية **سورة الأعراف** بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن
عباس وربيئا المال إنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا
كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا
الجبل رفعنا انبجست انفجرت وقال غيره ما منعك أن لا تسجد
يقول ما منعك أن تسجد تحصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة
يؤلفان الورق بعضه إلى بعض إذ اركبوا اجتمعوا طائرهم حظهم
سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين هو هاهنا إلى يوم
القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده الريش
والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيلة جيله الذي هو منهم
ومشاق الإنسان والدابة كلها نسمي سموما واحدها سم وهي
عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله عوائن ما عشتموا

به نكدا قليلا الطوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل
الحمنان يشبه صغار القمل العرش وعرش بنا سقط كل من
ندم فقد سقط في يده متبر خسران اسى احزن تاسف تحزن
نشر متفرقة يغنوا يعيشوا حقيق حق استنقذهم من الرهبة
تلقف تلقم الاسباط قبايل بني اسرايل يعدون في السبت يتعدون له
تجاوزون شرعا شوارع بئيس شديد اخلد الى الارض قعد وتقاعس
سنستدرجهم نأتيهم من مأمنهم كقوله فأتاهم الله من حيث لم
يحتسبوا من جنة من جنون اياان مرساها متى خروجها فمرت به
استمر بها الحمل فاتمته بتر عنك يستخفنك طيف ملم به لمم
ويقال طائف وهو واحد ويهم يرتبون وخيفة خوفا وخفية
من الاخفاء والاصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى
المغرب لقوله بكرة واصيلا باب قول الله تعالى قل
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن
حرب قال شا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وايل عن عبد الله قال
قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير

من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب
اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب
قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك الآية
قال ابن عباس ارني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال شا سفين
عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء
رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد
ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه
قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته
يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد قال وعلى محمد
واخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان
الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة
الطور باب قوله المن والسلوى حدثنا مسلم قال
شا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي
له ملك السموات والأرض الآية حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد
الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني
أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر
وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا
فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه
في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد
غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال
أبو الدرداء وغضب أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي إني قلت يا أيها
الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت
قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير

باب وقولوا حطة

حدثنا إسحق

حدثنا إسحق قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة

باب قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان قال أنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن
أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء
أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة
لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن
لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر
لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به
فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم

يا كم شعيرة

الذين شبانا

قوله هي يا ابن الخطاب بكسر الهاء وآخره همزة مفتوحة تقول للرجل إذا استزدته هي وإياه

قال ع

خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من
الجاهلين والله لما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا
عند كتاب الله حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن
عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
قال ما أنزل الله الا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن نمير ثنا أبو
أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر
الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو
كما قال سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله يسئلونك عن
الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
قال ابن عباس الأنفال المغانم كانت فلة عطية النشوكة الحد
وإن جنحوا أطلبوا والسلم والسلم واحد وقال مجاهد مكاء
إدخال أصابعهم في أفواههم وتصديته الصفير وقال قتادة ريحكم
الحرب مردفين فوج بعد فوج يقال ردفني وأردفني أي جاء بعدك
فيرمله بجمعه شرد فرق ليثبتوك ليحبسوك ذوقوا بالشر واجزوا
وليس هذا من ذوق الفم يخزن يغلب حدثني محمد بن عبد الرحيم قال

ثنا سعيد

حدثنا هشام

قال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفير والتصدية التصفيق بالكف

٩٧

ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم قال انا أبو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر

باب قوله إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار

باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم يصلحكم
حدثني إسحق قال أنا روح قال ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت
أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتيني ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن
أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال
معاذ ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا
سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد

ابن يسار المكي

الآية

لله رب العالمين السبع المثاني باب قوله وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر الآية وقال ابن عيينة ما
سمى الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث
وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثنا أحمد قال ثنا عبيد
الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد
صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان
هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم عن المسجد الحرام

باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر قال ثنا عبيد الله
ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية

٩٨

باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن يحيى قال انا
حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال
يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما منعك أن لا تقاتل كما ذكر الله
في كتابه فقال يا ابن أخي أعتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن
أعتر بالآية التي يقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخر الآية قال
فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان
الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه حتى كثر الإسلام
فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي
وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد
عفى عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بيته حيث
ترون حدثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا يزيد أن وبرة حدثه

قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان
محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس قتالكم
على الملك **باب** قوله يا أيها النبي حرض المؤمنين
على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون الآية **حدثنا** علي بن
عبد الله قال سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر
واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من
مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر
مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن
يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا **باب**
قوله الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية إلى قوله الصابرين
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أنا عبد الله بن المبارك قال
أنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن

عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة
فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من
العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **سورة براءة** وهي التوبة
كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر المحال الفساد والمحال
المون ولا تفتني لا تؤثمني مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون
والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض أهوى ألقاه في هوة عدن
خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق
في منبت صدق والخوالف الخالف الذي خلف فقعد بعدي ومنه
خلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخوالف وإن كان جمع
الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه الآخر فيس فارس وفوارس
وهالك وهو الك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل الشفا
شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية هار هائر
لا أراه شفقا وفرقا وقال الشاعر إذا نمت أرحلها بليل ناوه أهه

عبد الله

باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس اذن اعلم مصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يوتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة وآخر سورة نزلت براءة باب قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على فى اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب

قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا الليث حدثنى عقيل قال قال ابن شهاب فاخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبى صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابى طالب رضى الله عنه فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا على فى اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب قوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحق قال انا يعقوب بن ابرهيم قال انا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه فى الحجة التى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان فكان

حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة

باب قوله فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم حدثنا

محمد بن المثنى قال ثنا يحيى قال ثنا إسمعيل قال ثنا زيد بن وهب قال

كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة

ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون

أعلاقنا أولئك الفساق أجل منهم منها الا أربعة أحدهم

شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب

قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية حدثنا الحكم بن

نافع قال أنا شعيب قال ثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج

حدثه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول يكون لأحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا

قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب

قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال

كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

في سبيل الله

في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه هذا

الا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم باب

قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها الآية وقال أحمد بن

شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد

ابن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل

الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال باب

قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله

يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم القيم هو القائم حدثنا

عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد

عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض

السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى

وشعبان باب قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ

يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فمعنا ناصرنا السكينة نعيله

من السلون حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حبان قال ثنا همام قال ثنا
ثابت قال ثنا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار فرأيت اثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع
قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد
قال ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه
اسماء وخالته عايشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقل لسفهين
اسناده قال ثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد
الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال ثنا حجاج قال ابن جريج
قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت
أتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب
لابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس ياتي
لابن الزبير فقلت وابن هذا الامر عنه انا ابوه حواري النبي صلى الله عليه
وسلم يريد الزبير وانا جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه ذات النطاقين
يريد اسماء وانا خالته فام المؤمنين يريد عايشة وانا عمته فزوج
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وانا عمة النبي صلى الله
عليه وسلم فخذته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قاري القرآن
والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربتوني ربتوني اكفاء كرام
فاتر التوبتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد
وبني توبت وبني اسامة وبني حميد وبني اسد ان ابن ابي العاص
بر رطني القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني
ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد اخبرني ابن ابي مليكة دخلنا على ابن عباس
قال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لا حاسبن نفسي
له ما حاسبتها لابي بكر ولا عمر ولهما كانا اولى بكل خير منه
وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن
اخي خديجة وابن اخت عايشة فاذا هو يتعلى علي ولا يريد ذلك
فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا ابن نفسي فيدعه وما اراه يريد
خيرا وان كان لا بد لان ترتبي بنو عمي احب الي من ان ترتبني غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وقال الحاهد

حد قوله اكفاء اي امثال
حد الحميدات جمع فيه تحقيد
حد ذنبه يعني عن الخير كي تفعل السباع باذنابها اذا اراد النوم قال ابو عبيد يريد انه لم يرد لكنه راغ وتنحى الحجد وطلب
حد قوله لا حاسبن يعني استقصي نفسي في معونته ونصحه
حد يتعالى علي اي لا يريد ان اكون مرتبته
قوله ان يربتني بضم التاء اي يملكني او يصير والي اي اربا
اي سادة ملوكا يريد انه ان
اكون في طاعة بني امية وهم اقرب الي من قرابة مرتبي اسد احب الي

بتاء الفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال انا سفيان عن أبيه
عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء وقسمه بين أربعة وقال أتاك الفهم فقال رجل ما عدلت
بلغ مقابلة حسب الطاقة فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

الحمد لله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وافق الفراغ منه نهار الاربعاء من عشر صفر الخير سنة
تسع وخمسمائة على يد أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم
الى رحمة الله وغفرانه عمر الجركي الفقي عفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ فيه ودعا لكاتبه بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين آمين
سلموه الى الذي يليه باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

الحمد لله
بلغ السيد الشريف محمد موسى طريف
نسيب الحلو قراءة على كاتبه في مجالس
حسبها آخرها المحرم سنة اربع وخمسين وتسعمائة
بالجامع الظفري بالمدرسة الحجية واجزت له
وكتبه موسى بن احمد بن موسى الجحاوي
القدسي والحمد لله وحده

الجمهورية العربية السورية

مكتبة الأسد الوطنية　　بطـــاقـــة هـــويـــة

التصوير الوثائقي [د. م]

الرقم العام	الرقم بالتزويد (الرمز)	رقم المتسلسل
١٤٩٠٤		

عنوان المخطوط:الجامع الصحيح ،أو،صحيح البخاري ج٩
المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ،أبو عبد الله ،الجعفي ،البخاري ٢٥٦هـ
الناسخ : عمر بن أبي بكر الفقاعي الحنبلي　　تاريخ النسخ : ٨٥٩هـ
الموضوع :　　نوع الخط : نسخي
الأوراق :١٠٢　　الأسطر:١٥　　القياس: ٢٧×١٨ سم
ملاحظات : نسخة جيدة مقروءة و مقابلة ، عليها قيد قراءة على موسى الحجاوي،عليها قيد وقف محمد تقي الدين باشا والي بغداد على المدرسة الرضائية بحلب سنة ١٢٨٥هـ ،على الهوامش الكثير من الزيادات ،كتبت الأبواب ورؤوس الفقر بالحمرة،متأثرة بالرطوبة،الزخارف على الغلاف
تاريخ التصوير: ٢ /٧ /٢٠٠٨م　　اسم المصور: جوسلين

النهاية

END